ولعل أهم استراتيجيات الخطاب السياسي استراتيجية الإدماج أو الاندماج وذلك حين يكثر من استخدام ضمير المتكلم (نحن) دون تمييز بين الحاكم والمحكوم! والغريب أن الأكثر ترديداً لما ورد في الخطب السياسية هم المحكومون، مع أنها تخدم مصالح الحكام، علماً بأن هذه الخطب السياسية التي تتولد عنها القرارات السياسية قد تنتقص من حق المحكومين أو تسلبه.

ولعل أمريكا تصلح أن تكون مثالاً؛ فهي تقوم بنشر لغتها بالهيمنةِ الاقتصاديةِ السياسية، أما فرنسا فعن طريق نشر لغتها وثقافتها تقوم باستغلال الشعوب الأخرى ونهب خيراتها، فاللغة لاتقل خطورة عن الآلة العسكرية بل لعلها تفوقها في سلطتها؛ فالجيوش قد تزول ولكن اللغة بمحمولاتها الثقافية الخطيرة تبقى حاضرة لا تزول بزوال الاستعمار.

وبهذا كله تكون اللغة أداة من أدوات الإيديولوجيا، فبها يمكن أن تتعرف إلى التوجه السياسي للمتكلم من غير التطرق للسؤال المباشر عن ميوله السياسية سواء أكان شخصية سياسية، أم إنسانًا عاديًا يتبنى فكراً سياسياً معيناً، أو حتى مواقع الشابكة أو القنوات التلفزيونية؛ ولعل هذا المثال يوضح المقصود:

تتباين الدول والأشخاص في مواقفهم من الاحتلال الصهيوني لفلسطين؛ فالشخصيات أو المواقع الشابكية، أو القنوات الإخبارية التي تستخدم مصطلحات: الدولة الصهيونية أو الدولة المزعومة إسرائيل فهي لا تعترف بها دولة، أو تعترف بها كيانًا استعماريًا على أرض فلسطين، أما الذين يستخدمون مصطلحات: دولة إسرائيل فقد حددوا التوجه السياسي (الإيديولوجيا) ودعم هذه الدولة والتعاطف معها.

ومن المتعارف عليه أن أصحاب السلطة لا يستخدمون اللغة استخداما مباشراً لإقناع العامة بتمرير مخططاتهم المستورة التي لو أعلنوها بشكل مباشر لوُوجِهتْ بالرفض والصد، فيلجأ السياسي